



تصميم الاستبيانات وطرق جمع البيانات: صياغة الأسئلة والعينات والعمل الميداني



تصميم الاستبيانات وطرق جمع البيانات: صياغة الأسئلة والعينات والعمل الميداني

مقدمة:

يحدد تصميم الاستبيانات وطرق جمع البيانات مدى الثقة في الأدلة التي تبني عليها المؤسسة قراراتها. فكثير من الفرق تطلق استبيانات دون تحديد واضح للاحتياجات المعلوماتية، وبأسئلة موجهة وعينات ميسرة ودون تجربة قبلية، ثم تكتشف القيم المفقودة وضعف الاستجابة وانحياز الإجابات عند موعد التقرير. تبني هذه الدورة من كور كونسبت مهارات التخطيط السليم لجمع البيانات الأولية: صياغة الأسئلة، واختيار العينة وحجمها، والمقابلات ومجموعات النقاش المركزة والملاحظة، وأدوات الاستبيان الإلكتروني، وإدارة الاستجابة والموافقة وإعداد البيانات. ويعمل المشاركون على حالات من قطاعات متعددة ليخرجوا بخطة لجمع البيانات تضم استبياناً مجرباً ودليل ترميز.

أهداف الدورة:

- تحويل سؤال القرار أو البحث إلى احتياجات معلوماتية موثقة ومتغيرات محددة واختيار مبرر لطريقة جمع البيانات
- صياغة بنود الاستبيان ومقاييس الإجابة ومسارات التنقل بما يقلل الغموض والصياغة الموجهة وعبء المستجيب
- اختيار تصميم عينة احتمالية أو غير احتمالية وحساب حجم عينة وهامش خطأ يمكن الدفاع عنها
- إجراء المقابلات شبه المنظمة ومجموعات النقاش المركزة والملاحظة المنظمة باستخدام أدلة وبروتوكولات ونماذج ملاحظات ميدانية
- تجربة الاستبيان وتنفيذه عبر أداة إلكترونية مع متابعة معدلات الاستجابة وعدم الاستجابة وخطأ القياس
- إعداد البيانات المجمعة للتحليل من خلال سجلات الموافقة والترميز ودليل الترميز وقواعد تنقية موثقة

الفئة المستهدفة:

- المحللون الذين يجمعون بيانات أولية للإجابة عن أسئلة تشغيلية وتخطيطية
- موظفو البحوث والرؤى الذين يصممون الاستبيانات وينفذون المسوح الميدانية
- موظفو الجودة وتحسين العمليات الذين يجمعون البيانات عبر التدقيق وقوائم التحقق والملاحظة
- موظفو الموارد البشرية وتجربة الموظف الذين يديرون استبيانات الموظفين والمقابلات ومجموعات النقاش
- موظفو التخطيط والإحصاء الذين يشرفون على فرق العمل الميداني وجدول جمع البيانات

محاوّر الدورة:

اليوم 1: الاحتياجات المعلوماتية واختيار منهج الجمع

- مصفوفة تحويل سؤال القرار إلى احتياجات معلوماتية
- تقييم مصادر البيانات الأولية مقابل الثانوية
- شبكة الاختيار بين المناهج الكمية والنوعية والمختلطة
- نموذج قائمة المتغيرات والتعريفات الإجرائية
- مقارنة أساليب الجمع: الاستبيان الإلكتروني والهاتفي والمقابلة المباشرة والورقي

اليوم 2: أطر جودة المسوح وتصاميم العينات

- إطار Total Survey Error للخطأ الكلي في المسوح: خطأ التغطية والمعاينة وعدم الاستجابة والقياس
- متطلبات جودة عملية البحث في المواصفة ISO 20252
- بناء إطار المعاينة وفحوص التغطية
- إجراءات العينة العشوائية البسيطة والطبقية والعنقودية والمنتظمة
- حساب حجم العينة: مستوى الثقة وهامش الخطأ وأثر التصميم

اليوم 3: بناء الاستبيان وأساليب الجمع النوعي الميداني

- قواعد صياغة الأسئلة: الأسئلة المزدوجة والموجهة والمحملة
- تصميم مقياس ليكرت ومقياس التمايز الدلالي ومقاييس التقدير
- تسلسل الاستبيان ومنطق التخطي والتوجيه في Qualtrics Google Forms Microsoft Forms
- دليل المقابلة شبه المنظمة وبروتوكول إدارة مجموعات النقاش المركزة
- قائمة الملاحظة المنظمة ونموذج الملاحظات الميدانية

اليوم 4: التجربة القبلية والاستجابة وضوابط سلامة البيانات

- المقابلات المعرفية وسجل مراجعة التجربة القبلية
- تعريفات AAPOR Standard Definitions لمعدلات الاستجابة والتعاون والرفض
- متابعة غير المستجيبين وجدول التذكير وخيارات تعديل الأوزان
- ضوابط انحياز الرغبة الاجتماعية والميل إلى الموافقة وأثر المقابل
- نموذج الموافقة المستنيرة وخطوات إخفاء الهوية ومذونة ICC/ESOMAR International Code لأخلاقيات البحث

اليوم 5: دراسة الحالات: خطة جمع البيانات والاستبيان ودليل الترميز

- حالة استبيان القوى العاملة: معالجة مسودة استبيان معيبة
- حالة موقع خدمة: تصميم جولة ملاحظة ومقابلات اعتراضية في الموقع
- بناء دليل الترميز: أسماء المتغيرات وتسميات القيم ورموز القيم المفقودة
- سجل تنقية البيانات الخام: فحوص المدى والاتساق والتكرار
- تجميع خطة جمع البيانات ونقدها ضمن المجموعة

المهارات التي ستكتسبها:

- تحديد الاحتياجات المعلوماتية
- بناء الاستبيانات
- تصميم العينات
- تقدير حجم العينة
- إدارة المقابلات ومجموعات النقاش
- التجربة القبلية لأدوات الجمع
- ضبط أخطاء المسوح
- إعداد دليل الترميز

لماذا تحضر هذه الدورة:

- العودة بخطة لجمع البيانات واستبيان مجرب ودليل ترميز جاهزة للاستخدام في المسح أو الدراسة التالية
- تقليل الوقت المبذول في معالجة إجابات غير صالحة باكتشاف مشكلات الصياغة والتوجيه والعينة قبل العمل الميداني
- القدرة على إيضاح مدى موثوقية الأرقام المجمعة للرعاة، بما في ذلك معدل الاستجابة ومصادر الخطأ المحتملة
- مقارنة ممارسات العمل الميداني مع مشاركين من قطاعات أخرى يجمعون البيانات من الموظفين والعملاء والمواقع

الخاتمة:

لا يستطيع التحليل الجيد إصلاح بيانات جمعت بطريقة خاطئة. تنتقل هذه الدورة من تحويل القرار إلى احتياجات معلوماتية، إلى أطر جودة المسوح والعيّنات، ثم إلى صياغة الأسئلة والمقابلات ومجموعات النقاش والملاحظة، وصولاً إلى التجربة القبلية وإدارة الاستجابة وضوابط الانحياز والموافقة. ويطبق اليوم الأخير هذه الأساليب على حالي القوى العاملة وموقع الخدمة، ليخرج المشاركون بخطة لجمع البيانات تضم استبياناً مجرباً ودليل ترميز يستخدمونهما لجمع أدلة يمكن لمؤسساتهم الاعتماد عليها.